@ 250 @ (^ فإن مع العسر يسرا (5) إن مع العسر يسرا (6)) .

وقال حسان بن ثابت يمدح النبي : .

(أغر عليه للنبوة خاتم % من ا مشهود يلوح ويشهد) .

(وضم الإله اسم النبي مع اسمه % إذا قال في الخمس المؤذن أشهد) .

(وشق له من اسمه ليجله % فذو العرش محمود وهذا محمد) .

قوله تعالى : (^ فإن من العسر يسرا) أي : مع العسر يسرا . .

في التفسير أن المشركين عيروا النبي وأصحابه ، وقالوا : لو شئت جمعنا لك شيئا من المال لترجع عن هذا القول ، فأكربه ذلك ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

والمعنى : إن مع الفقر غنى ، ومع الضيق سعة ، وإن مع الحزونة سهولة ، ومع الشدة رخاء . .

وقد حقق ا ذلك في الدنيا بما فتح على النبي - عليه الصلاة والسلام - وعلى أصحابه ، فإن ا تعالى فتح للنبي الحجاز ، وتهامة ، وما والاها ، وعامة بلاد اليمن ، وكثيرا من البوادي إلى [قريب] من العراق والشام ، وفتح على أصحابه ما فتح وأغنمهم كنوز كسرى وقيصر ، وقد صار حال النبي في آخر أمره أنه كان يهب المائين من الإبل ، والألوف من الغنم ، ويدخر لعياله قوت سنة ، فهذا الذي ذكرناه هو معنى الآية . .

وقد روى معمر (عن أيوب) عن الحسن ' أن النبي خرج يوما مسرورا إلى أصحابه وقال : أبشروا لن يغلب عسر يسرين ، ثم قرأ قوله تعالى : (^ فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو محمد عبد ا بن محمد بن أحمد ، أخبرنا سهل بن عبد الصمد بن عبد الرحمن البراز أخبرنا العذافري ، أخبرنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر . . . الحديث .